الوزراء والدبلوماسيون والمسئولون في فنزويلا والارجنتين والبرازيل لـ«عكاظ»:

اهمية بالغة لزيارات سمو الامير عبدالله .. ونتطلع لـ«شراكة استراتيجية» مع المملكة

الرئيس البرازيلي

الرئيس الارجنتيني

لويس سيرجيو فجيرا

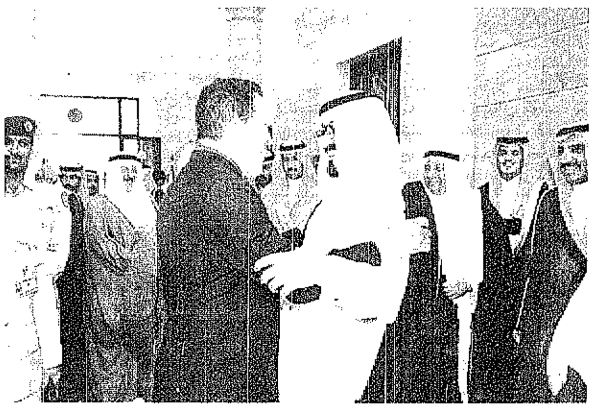
سمو ولي العهد والرئيس الفنزويلي اثناء زيارته للمملكة

○ فهيم الحامد (كاراكاس - ريو دي جانيرو - بيونس ايرس - هاتفيا)

□ اجمع الوزراء والمسئولون في فنزويلا والارجنتين والبرازيل على اهمية زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لدولهم في اطار جولته العالمية التي تبدأ السبت القادم ويستهلها بزيارة الولايات المتحدة الامريكية والقاء كلمة المملكة في احتفالات الامم المتحدة بالالفية الثالثة.

وذكر الوزراء والمسئولون في اتصالات هاتفية اجرتها معهم «عكاظ» ان اهم هذه الزيارات تكمن في حجم وثقل المملكة على الصعيد العالمي ودورها البارز في الحفاظ على الاستقرار الدولي خاصة فيما يتعلق بمجال النفط والطاقة.

واعربوا عن رغبة بلدانهم في اقامة شراكة اقتصادية مع المملكة وتوسيع آفاق التعاون.

انطلاقة الشراكة

في البداية اكد السيد علي رود ريجيز وزير النفط الفنزويلي على اهمية زيارة سمو ولي العهد الى فنزويلا.. وقال رود ريجيز اننا سعداء للغاية بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى فنزويلا ومشاركته في قمة اوبك..

واستذكر السيد رود ريجيز الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز الى المملكة وقال ان زيارة سمو ولي العهد ستكون انطلاقة لعلاقات متميزة وشراكة على المدى الطويل.

استقرار اسواق النفط

من جهته قال القائم باعمال السفارة الفنزويلية بالرياض كارلوس باشبانا ان الحكومة الفنزويلية تتطلع بكل اهتمام وترقب للزيارة الهامة التي سيقوم بها سمو ولي العهد الى كاراكاس ومشاركته في قمة اوبك وقال باشبانا ان الزيارة ستكون فرصة هامة لمناقشة مجمل ملف العلاقات السعودية الفنزويلية والتنسيق ما بين البلدين تجاه ما يهم السوق النفطية العالمية.

واضاف باشبانا ان بلاده تتطلع الى هذه الزيارة منذ زمن بعيد ونحن على يقين ان هذه الزيارة ستحقق اهدافها موضحا ان الحكومة الفنزويلية اكملت جميع استعداداتها لقمة اوبك نهاية الشهر القادم.

واعتبر باشبانا ان العلاقات السعودية الفنزويلية ستشهد نقلة نوعية في القريب العاجل خاصة بعد زيارة سمو ولي العهد الى فنزويلا مؤكدا على عمق العلاقات السعودية الفنزويلية.

ووصفت مصادر في وزارة الخارجية الفنزويلية الزيارة بانها تكتسب اهمية بالغة كونها الاولى لمسئول سعودي رفيع المستوى.. وقالت ان اهميتها تتجاوز الشارع السياسي الى المعنيين بشئون النفط خاصة وان المملكة تضطلع بدور كبير في استقرار السوق النفطية العالمية.. واضافت بان الرئيس الفنزويلي وسمو ولي العهد سيجريان محادثات تتركز على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين ووضع استراتيجية مستقبلية للتعاون في المجال البترولي.

ترحيب وآمال

وفي بيونس ايرس رحبت الاوساط الرسمية والسياسية بزيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى الارجنتين.

وقالت مصادر قصر الرئاسة والخارجية الارجنتينية في اتصالات هاتفية اجرتها «عكاظ» ان الحكومة الارجنتينية تعلق آمالا كبيرة على زيارة سمو ولي العهد الى الارجنتين واضافت المصادر ان سمو الامير عبدالله سيكون ارفع مسئول سعودي يزور الارجنتين واشارت المصادر ان الحكومة الارجنتينية اعدت برنامجا متكاملا لزيارة سمو الامير عبدالله الى الارجنتين.

وقالت المصادر ان الجالية الاسلامية بالارجنتين تترقب زيارة سمو الامير عبدالله خاصة ان سموه الكريم سيقوم بافتتاح المركز الاسلامي الضخم في بيونس ايرس.

افتتاح المركز الاسلامي في بيونس ايرس

ومن جهته قال القائم باعمال السفارة الارجنتينية بالرياض السيد في اي جوبان ان الحكومة الارجنتينية تتطلع باهتمام بالغ لزيارة سمو الامير عبدالله الى الارجنتين باعتباره ارفع مسئول سعودي يقوم بزيارة الارجنتين.

وقال جوبان انها لحظة تاريخية في مسيرة الارجنتين واضاف ان ٢٠٪ من سكان الارجنتين هم من الجالية العربية والاسلامية والتي سعدت غاية السعادة عندما علمت بقرب زيارة الامير عبدالله الى الارجنتين وكشف السيد جوبان ان سمو الامير عبدالله سيفتتح خلال زيارته للارجنتين المركز الاسلامي الضخم الذي سيشيد على الطراز المعماري الاسلامي في قلب العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس.

واضاف ان الرئيس الارجنتيني سيحضر حفل الافتتاح الى جانب عدد كبير من الوزراء واعضاء الحكومة الارجنتينية واعضاء الجالية العربية والاسلامية المقيمة في الارجنتين.

وقال جوبان ان المركز الاسلامي يعتبر احد اروع المراكز من الناحية الشكلية والمعمارية في العاصمة الارجنتينية وبدأ العمل في انشاء هذا المركز منذ عام ١٩٩٦ مشيرا الى ان البرلمان الارجنتيني وافق بالاجماع على بناء هذا المركز الذي سيكون احد ابرز المعالم في الارجنتين وستستفيد منه الجالية الاسلامية في الارجنتين والتي تقدر بنحو نصف مليون مسلم..

واضاف جوبان ان زيارة الامير عبدالله ولقاءاته

* ولي العهد يبحث مع قادة الدول الثلاث تعزيز العلاقات واستقرار الاقتصاد العالمي
* سموه يفتتح المركز الاسلامي في بيونس ايرس اثناء زيارته

مع الرئيس الارجنتيني ستعمل على توثيق العلاقات وتنميتها في كافة جوانبها السياسية والاقتصادية والخارجية.

ووصف جوبان العلاقات السعودية الارجنتينية بانها قديمة وراسخة وتوقع ان تشهد نقلة نوعية خاصة بعد زيارة الامير عبدالله الى الارجنتين.

اهتمام برازيلي بالغ

وفي ريو دي جانيرو اكدت مصادر وزارة الخارجية البرازيلية على الاهمية القصوى التي تكتسبها زيارة الاميرعبدالله الى البرازيل.

وقالت المصادر ان الخارجية تترقب هذه الزيارة بكل اهتمام وستعمل كل ما من شأنه انجاحها.

وقالت المصادر ان الزيارة ستكون فرصة كبيرة لتبادل وجهات النظر حيال كل ما يهم البلدين.

من جهته قال السفير البرازيلي لدى المملكة لويس سيرجيو فجيرا في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» ان زيارة سمو ولي العهد مبعث سعادة واهتمام من جميع البرازيليين واضاف فجيرا ان الحكومة البرازيلية تتطلع بكل اهتمام لهذه الزيارة واوضح ان الزيارة ستكون فرصة للبحث والمشاورة حيال القضايا التي تهم البلدين.

واضاف بان الرئيس البرازيلي سيجتمع مع سمو الامير عبدالله وسيبحث معه سبل تعزيز وتعميق العلاقات.

سمو ولي العهد يلتقي الرئيس الامريكي على هامش احتفالات الالفية

○ محمد المداح (واشنطن)

□ فيما يبدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولته العالمية بزيارة نيويورك علمت «عكاظ» ان سموه سوف يشرف مساء الخامس من سبتمبر القادم حفل العشاء الذي يقيمه مجلس الاعمال السعودي الامريكي وجمعية السياسة الخارجية ومجلس التفاهم الدولي في فندق «نيويورك بلازا» حيث يلقي سموه كلمة في الحفل الذي يحضره حشد كبير من رجال الاعمال واصحاب ومديرو كبريات الشركات الامريكية في قطاعات النفط والبنوك والمال والاعمال وكبار المسئولين الاقتصاديين في الولايات المتحدة الامريكية. ويوجه سمو الامير عبدالله يوم الاربعاء السادس من سبتمبر كلمة المملكة في احتفالات الامم المتحدة بالالفية الثالثة.

وعلمت «عكاظ» ان سمو ولي العهد سوف يلتقي على هامش احتفالات الالفية بالرئيس الامريكي بيل كلينتون وعدد كبير من زعماء العالم المشاركين في هذه المناسبة.

جولة سمو ولي العهد الخارجية

دعم علاقات الشراكة لتعزيز مستقبل التنمية

○ تحليل كتبه: فتحي حسن عطوة (مركز المعلومات)

□ المتابع للتحرك الدبلوماسي النشط للمملكة خلال السنوات الاخيرة يلحظ على الفور ان الدبلوماسية السعودية تشارك بفاعلية في صياغة النظام العالمي الجديد من خلال شبكة من علاقات الشراكة مع الدول الفاعلة في النظام الدولي شرقا وغربا حتى لا يفاجأ صانع القرار بصيغ مفروضة قد لا تحقق، او تتعارض مع، المصالح التي تسعى المملكة لتحقيقها.

ويعكس التحرك الدبلوماسي السعودي وعي القيادة السعودية الكامل بطبيعة المتغيرات التي يمر بها النظام العالمي الجديد والتي تستهدف زيادة الاعتماد المتبادل بين الدول، والتأسيس لعلاقات اقتصادية قوية بين وحدات النظام الدولي حيث ان الاقتصاد سيكون عماد هذا النظام في ظل تحرير التجارة وحرية انتقال رؤوس الاموال بين الدول.

ويتواكب التحرك الدبلوماسي النشط مع حركة نشطة في الداخل لاعادة هيكلة الاقتصاد السعودي، بما يحقق هدف تنويع الموارد الاقتصادية وتحقيق تنمية شاملة تعتمد على اكثر من رافد للتنمية بدلا من الاعتماد على سلعة واحدة كمصدر للدخل.

وهكذا تتناغم حركة السياسة الخارجية مع اهداف التنمية في الداخل بما يحقق في النهاية مصلحة المواطن ورفاهيته.

في هذا الاطار تأتي جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في عدد من الدول هي الولايات المتحدة وفنزويلا والارجنتين والبرازيل بهدف بناء علاقات شراكة مع هذه الدول وتمتين اواصر التعاون مع دول فاعلة اقتصاديا على الساحة الدولية.

فاول ما يلاحظ على هذه الجولة انها تشمل نوعين من الدول: دول متقدمة اقتصاديا يطلق عليها في العلاقات الدولية دول الشمال الغنية، ودول اخرى تنتمي الى العالم النامي او ما يطلق عليها دول الجنوب وهي فنزويلا والارجنتين والبرازيل ولكنها دول حققت درجة كبيرة من النمو وتمتلك اقتصاديات رائدة في العالم النامي.

الملاحظة الثانية على هذه الجولة انها تشمل ثلاث دول في قارة امريكا الجنوبية تعد من اكبر دول القارة وتلعب دورا رائدا في العلاقات بين الدول النامية.

والملاحظة الثالثة ان قارة امريكا الجنوبية تشمل عددا من الدول نالت استقلالها قبل قرن ونصف قرن وخطت خطوات كبيرة في طريق التنمية وتتطلع دول العالم النامي الى الحوار معها على اعتبار ان الحوار بين الجنوب والجنوب يمكن ان يحقق ما لم يحقق الحوار بين الشمال والجنوب وقد انطلقت دعوات سابقة الى ضرورة التركيز على الحوار بين الدول النامية بعضها بعض حيث تتقارب هذه الدول فيما بينها من حيث الظروف الاقتصادية والحوار معه سيدفع التنمية قدما الى الامام.

والملاحظة الرابعة هي ان جولة سمو ولي العهد هي حلقة في سلسلة من التحركات تبنتها المملكة في بناء علاقات شراكة مع الدول الفاعلة في في العالم فقد قام سمو ولي العهد بجولة شملت سبع دول في الفترة من ٢٢/٥/١٤١٩هـ (١٣/٩/١٩٩٨م) وحتى ٧ رجب ١٤١٩هـ (٢٧/١٠/١٩٩٨م) هي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا الجنوبية وباكستان كما زار سموه جنوب افريقيا في الفترة من ٤/٢/١٤٢٠هـ (١٩/٥/١٩٩٩م) وايطاليا في الفترة من ٨/٢/١٤٢٠هـ (٢٣/٥/١٩٩٩م) وحتى ١١/٢/١٤٢٠هـ (٢٦/٥/١٩٩٩م) هذا فضلا عن جولات سموه في العديد من الدول العربية والتي استهدفت دعم التضامن العربي ودعم القضايا العربية وزيادة التنسيق بين المملكة ومحيطها العربي من اجل مواجهة كافة التحديات التي تواجه المنطقة.

والسؤال الآن لماذا هذه الدول؟

تأتي زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة في اطار دعم الشراكة السعودية الامريكية التي تمتد على مدى اكثر من نصف قرن. فالولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري للمملكة ولها استثمارات في المملكة تمثل ٤٣٪ من جملة الاستثمارات الاجنبية بها. وهناك ٢٣٦ مشروعا مشتركا في المملكة ويتعدى التبادل التجاري بين البلدين ٢٥ مليار دولار من جانب آخر فالولايات المتحدة دولة عظمى في عالم اليوم وهي الدولة الاولى اقتصاديا وعسكريا على المستوى العالمي. ويبلغ ناتجها المحلي ٧,١٧ تريليون دولار ودخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٢٧,٦ الف دولار وتضم الولايات المتحدة ثروة هائلة من المعادن وتمثل ٢٠٪ من الانتاج العالمي من البترول وهي اهم مراكز الانتاج الزراعي في العالم ولديها فائض كبير منه.

اما فنزويلا فان العلاقات معها لها طابع مميز ينبع من العضوية المشتركة للدولتين في منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك وما يترتب على ذلك من اهمية التنسيق بين البلدين في مجال النفط وهذا ما اكده تحرك الدولتين بالاشتراك مع المكسيك ٩ شعبان ١٤٢٠هـ (١٧/١١/١٩٩٩م) حيث كان اجتماع وزراء نفط الدول الثلاث في الرياض خطوة كبيرة انقذت اسعار البترول من التدهور الذي شهدته على مدار الفترة السابقة، وفضلا عن ذلك تنتظر الدولتين فرص كبيرة لزيادة التبادل التجاري حيث لم يتعد حجم التبادل حتى الآن ٨,٧ ملايين ريال عام ١٩٩٨م.

وتجدر الاشارة هنا الى ان فنزويلا دولة نفطية وتملك احتياطيات من الزيت الخام تبلغ ٧٢,٦ مليار برميل ويبلغ ناتجها المحلي الاجمالي ٧٩ مليار دولار ونصيب الفرد مرتفع نسبيا اذ يبلغ ٣٤٨٠ دولارا سنويا وحجم صادراتها ٢٠,٨ مليارات دولار ووارداتها ١٠,٥ مليارات دولار.

اما الارجنتين فهي دولة مهمة في قارة امريكا الجنوبية وثاني اكبر دولة في امريكا الجنوبية بعد البرازيل ولديها صناعة متطورة خاصة صناعة الاغذية والسيارات والكيماويات والنسيج ولديها احتياطي من النفط الخام ٢,٦ مليار برميل، و٩٪ من مساحتها قابلة للزراعة وتعكس العلاقات القوية بين المملكة والارجنتين مستقبلا مبشرا للعلاقات في مجال الاقتصاد خاصة بين القطاع الخاص في البلدين.

اما البرازيل فاقتصادها من اكبر الاقتصاديات في امريكا الجنوبية وتحقق ناتجا قويا يبلغ ٧٨٤ مليار دولار وهي ثامن اكبر دولة في الاقتصاد العالمي وتحقق نموا اقتصاديا كبيرا وتلقب بعملاق امريكا الجنوبية نظرا لقدراتها السكانية والجغرافية الكبيرة

وعلاقات البرازيل بالمملكة قائمة على اكثر من صعيد وهناك محاولات مستمرة من الجانبين لدعم العلاقات الاقتصادية خاصة على مستوى القطاع الخاص في البلدين

وهكذا فان جولة سمو ولي العهد تفتح آفاقا واسعة للشراكة الاستراتيجية بين دول العالم الكبرى في عصر العولمة.

جدول يبين اهم المؤشرات الاقتصادية في الدول التي تشملها جولة سمو ولي العهد
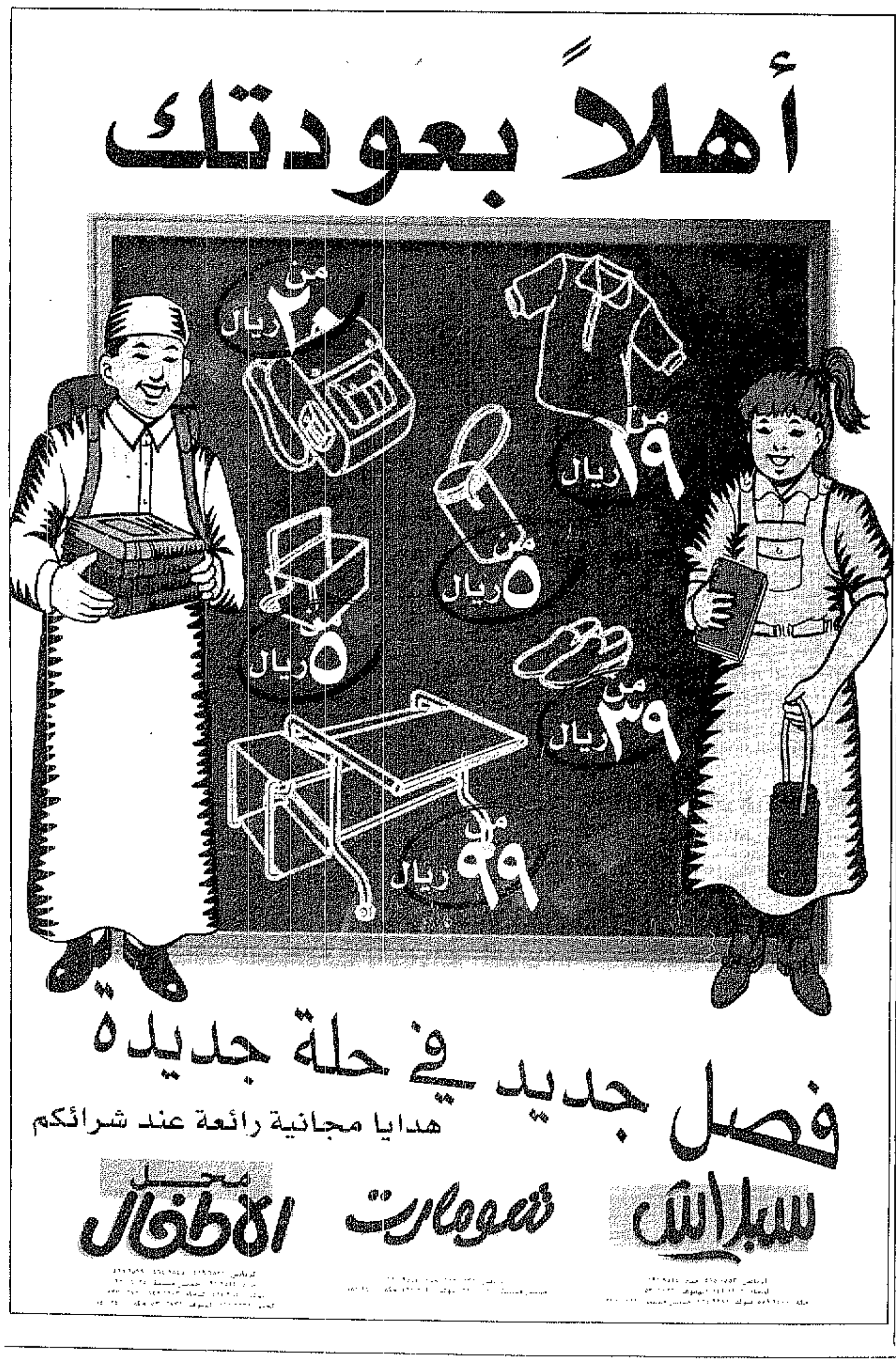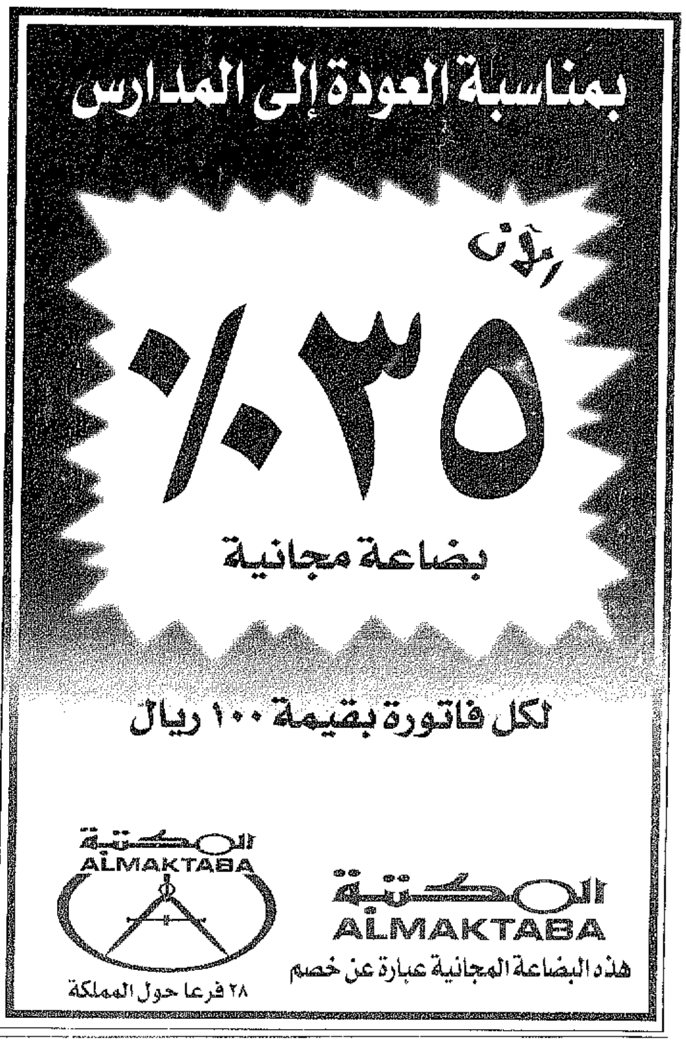
الدولة	المساحة «كيلومتر مربع»	عدد السكان «بالمليون»	الناتج المحلي الاجمالي «ببليون دولار»	نصيب الفرد من الناتج القومي «الف دولار»	اجمالي الصادرات «بليون دولار»	اجمالي الواردات «بليون دولار»
الولايات المتحدة	٩٣٧٢٦٢٤	٢٧٢,٦	٨٠٨٠	٣٠,٢	٦٢٥	٨٢٢
فنزويلا	٩١٢٠٥٠	٢٣,٢	٧٩	٣,٤٨	٢٠,٨	١٠,٥
الارجنتين	٢٧٩١٨١٠	٣٦,٥	٣٨٤	٩,٧	٢٥,٤	٣٠,٣
البرازيل	٨٥٠٠٠٠٠	١٧١,٣	١٠١٠	٦,٣	٥٣	٦١,٤